

2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



10 معجزات بالإسراء والمعراج



تجميع وتصميم /

أبو الحسن الحناوي

مقدمة

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه

وبعد أيها الأخوة والأخوات الأفاضل والفضليات

ألتقي بكم من جديد في مناسبةٍ عطرةٍ لصاحبِ الطلعةِ الشريفةِ البهيةِ
والمقامِ العالىِ الكريمِ ، والشرفِ النبيلِ العظيمِ ، سيدنا وسيد الخلقِ
أجمعين ، رسول رب العالمين صلى الله عليه في الأولين والآخرين.

نعرض في هذا الملف المبارك لمُعجزاتٍ عدةِ أذن الله بها لتحدث
جملةً واحدةً في ليلةٍ مباركةٍ وهي " ليلة الإسراء والمعراج".

هي ليلةٌ مباركةٌ بحدوثِ معجزاتٍ ربانيةٍ أبطالها مباركين ، فهم من
الملائكة والنبيين ، وفي أماكن مباركة ، الحَرَمَانِ الشريفان والسموات
السبع وعرش رب العالمين ، رأى فيها المصطفى ﷺ من آيات ربه
الكبرى ، الجنة وما فيها من النعيم المقيم ، والنار وما فيها من العذاب
الأليم.

أسأل الله عزوجل أن يوفقني لإخراج وإتمام هذا الموضوع على خير
وجهٍ بإذنه وكرمه ، كما أسأله الإخلاص دائماً في أمورى كلها وحُسنَ
الخاتمة والقبول والسداد لى ولكم .. اللهم آمين

أخوكم / ابو الحسن الحناوى

كلمات من نور

قال ابن إسحاق :

كان من الحديث فيما بلغني عن مسراه ﷺ عن عبد الله بن مسعود ،
وأبي سعيد الخدري وعائشة زوج النبي ﷺ ومعاوية بن أبي سفيان ،
والحسن (البصري) ، وابن شهاب الزهري ، وقتادة وغيرهم من
أهل العلم وأم هانئ بنت أبي طالب ، ما اجتمع في هذا الحديث كلُّ
يُحدِّث عنه بعض ما ذكر من أمره حين أُسري به ﷺ وكان في مسراه
وما ذكر عنه :

بلاءً وتمحيصاً وأمرٌ من أمر الله عزوجل في قدرته وسلطانه 

فيه عبرةٌ لأولي الألباب وهدىً ورحمةً وثباتٌ لمن آمن وصدَّق 

وكان من أمر الله سبحانه وتعالى على يقين.

فأسرى به سبحانه وتعالى كيف شاء ليُريه من آياته ما أراد حتى 

عائنين ما عاين من أمره وسلطانه العظيم وقدرته التي يصنع بها
ما يريد.

نسوق حديث رسول الله ﷺ :

المعجزة الأولى

حادثة شق الصدر وغسله

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنِ مَالِكِ بْنِ صَعْصَعَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ ﷺ حَدَّثَهُمْ عَنْ لَيْلَةِ أُسْرِي بِهِ بَيْنَمَا أَنَا فِي الْحَطِيمِ [بجوار الكعبة] وَرُبَّمَا قَالَ فِي الْحَجْرِ [حجر اسماعيل] مُضْطَجِعًا إِذْ أَتَانِي آتٍ فَقَدَّ فَشَقَّ مَا بَيْنَ هَذِهِ إِلَى هَذِهِ "ثُغْرَةَ نَحْرِهِ إِلَى شِعْرَتِهِ" ، فَاسْتَخْرَجَ قَلْبِي ثُمَّ أُتِيْتُ بِطَسْتٍ مِنْ ذَهَبٍ مَمْلُوءَةٍ إِيْمَانًا فَغَسِلَ قَلْبِي ثُمَّ حُشِيَ ثُمَّ أُعِيدَ،

المعجزة الثانية

صعوده ﷺ إلى السماء على البراق دون أجهزة وقائية أو تنفس

ثُمَّ أُتِيْتُ بِدَابَّةٍ دُونَ الْبَعْلِ وَفَوْقَ الْحِمَارِ أَبْيَضَ هُوَ الْبُرَاقُ يَضَعُ خَطْوَهُ عِنْدَ أَقْصَى طَرْفِهِ ، فَحَمَلْتُ عَلَيْهِ فَاَنْطَلَقَ بِي جِبْرِيلُ حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الدُّنْيَا .

فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعَمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفَتَحَ.

المعجزة الثالثة

رؤية الأنبياء عليهم سلام الله أجمعين وتسليمه عليهم

فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا فِيهَا آدَمُ فَقَالَ هَذَا أَبُوكَ آدَمُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
فَرَدَّ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْإِبْنِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي
حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الثَّانِيَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ
قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ
فَفَتَحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يَحْيَى وَعِيسَى وَهُمَا ابْنَا الْخَالَةِ قَالَ هَذَا يَحْيَى
وَعِيسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِمَا فَسَلَّمْتُ فَرَدَّا ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ
الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ الثَّلَاثَةِ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ
قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا
بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِذَا يُوسُفُ قَالَ هَذَا يُوسُفُ فَسَلِّمْ
عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ
صَعِدَ بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الرَّابِعَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ
وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ أَوْقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ
الْمَجِيءُ جَاءَ فَفُتِحَ فَلَمَّا خَلَصْتُ إِلَى إِدْرِيسَ قَالَ هَذَا إِدْرِيسُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ
فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ
بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ الْخَامِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ

وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قِيلَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ
 الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا هَارُونُ قَالَ هَذَا هَارُونُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ
 فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ ثُمَّ صَعِدَ
 بِي حَتَّى أَتَى السَّمَاءَ السَّادِسَةَ فَاسْتَفْتَحَ قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ مَنْ
 مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ أُرْسِلَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ
 جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا مُوسَى قَالَ هَذَا مُوسَى فَسَلِّمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ
 فَرَدَّ ثُمَّ قَالَ مَرْحَبًا بِالْأَخِ الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ فَلَمَّا تَجَاوَزْتُ بَكَى قِيلَ
 لَهُ مَا يُبْكِيكَ قَالَ أَبِي لِأَنَّ غُلَامًا بُعِثَ بَعْدِي يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مِنْ أُمَّتِهِ أَكْثَرَ
 مِمَّنْ يَدْخُلُهَا مِنْ أُمَّتِي ثُمَّ صَعِدَ بِي إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَاسْتَفْتَحَ جِبْرِيلُ
 قِيلَ مَنْ هَذَا قَالَ جِبْرِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ قِيلَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ
 قَالَ نَعَمْ قَالَ مَرْحَبًا بِهِ فَنِعْمَ الْمَجِيءُ جَاءَ فَلَمَّا خَلَصْتُ فَإِذَا إِبْرَاهِيمُ قَالَ
 هَذَا أَبُوكَ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ قَالَ فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَرَدَّ السَّلَامَ قَالَ مَرْحَبًا بِالْإِبْنِ
 الصَّالِحِ وَالنَّبِيِّ الصَّالِحِ.

المعجزة الرابعة

الصعود ﷺ حتى بلوغ سدره المنتهى

ثُمَّ رُفِعَتْ إِلَيَّ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى فَإِذَا نَبْقُهَا مِثْلُ قِلَالِ هَجَرَ وَإِذَا وَرَقُهَا مِثْلُ
 آذَانِ الْفَيْلَةِ قَالَ هَذِهِ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَإِذَا أَرْبَعَةُ أَنْهَارٍ نَهْرَانِ بَاطِنَانِ

وَنَهْرَانِ ظَاهِرَانِ فَقُلْتُ مَا هَذَانِ يَا جَبْرِيلُ قَالَ أَمَّا الْبَاطِنَانِ فَنَهْرَانِ فِي
الْجَنَّةِ وَأَمَّا الظَّاهِرَانِ فَالنَّيْلُ وَالْفُرَاتُ.

ما قيل عن المنتهى:

➤ قال عبد الله بن مسعود رضي الله عنه:

إنَّ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى هِيَ الَّتِي يَنْتَهِي إِلَيْهَا كُلُّ مَنْ يَصْعَدُ إِلَيْهَا وَيَهْبِطُ
إِلَيْهَا.

➤ قال عبد الله بن عباس رضي الله عنهما:

إنَّ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى يَنْتَهِي عِنْدَهَا عِلْمُ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ ،
وَيَعْجِزُ عِلْمُهُمْ عَمَّا سِوَى ذَلِكَ.

➤ قال كعب:

إنَّ الْأَنْبِيَاءَ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ وَالْمَلَائِكَةَ يَقِفُونَ عِنْدَ حُدِّهَا وَلَا يَتَقَدَّمُونَ
لِحُدِّ أَكْبَرَ مِنْ حُدِّهَا.

➤ قال الربيع بن أنس:

إنَّ سِدْرَةَ الْمُنْتَهَى تَنْتَهِي إِلَيْهَا أَرْوَاحُ الشُّهَدَاءِ.

والله سبحانه أعلم وأحكم.

المعجزة الخامسة

رؤيته ﷺ لسيدنا جبريل عليه السلام على (هيئته الحقيقية)

رأى النبي ﷺ في رحلته رئيس الملائكة جبريل عليه السلام على صورته التي خلقه الله عليها ، وهي خلقة عظيمة ، وآية من آيات الله ، فهو مخلوق عظيم له ستمائة جناح ، كل جناح منها حجمه مدّ البصر ، وقد رآه النبي مرتين على صورته الحقيقية ، أول البعثة وعند سدرة المنتهى قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ رَآهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ ، عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ﴾ النجم

رؤيته ﷺ أيضاً لمالك خازن النار

مالك هو ملك من الملائكة ، وهو المُكَلَّف بجهنم وكبير خزننتها ، وهو لا يضحك ، جاء عن رسول الله ﷺ ، أنه قال: « تلقتني الملائكة حين دخلت السماء الدنيا ، فلم يلقني ملك إلا ضاحكاً مستبشيراً ، يقول خيراً ويدعو به ، حتى لقيني ملك من الملائكة ، فقال مثل ما قالوا ، ودعا بمثل ما دعوا به ، إلا أنه لم يضحك ، ولم أر منه من البشر مثل ما رأيت من غيره ، فقلت لجبريل : يا جبريل من هذا الملك الذي قال لي كما قالت الملائكة ولم يضحك إلي ، ولم أر منه من البشر مثل الذي رأيت منهم؟ قال: فقال لي جبريل: أما إنه لو ضحك إلى أحد كان قبلك ، أو كان ضاحكا إلى أحد بعدك، لضحك إليك، ولكنه لا يضحك، هذا مالك صاحب النار.»

المعجزة السادسة

رؤيته ﷺ البيت المعمور

(هو بيتٌ في السماء السابعة ، فوق الكعبة بالحرم الشريف يُصلي فيه كلُّ يومٍ سبعون ألف ملك ، لا يعودوا إليه أبدًا ، وقد ثبت أن النبي ﷺ رأى سيدنا إبراهيم يسند ظهره الى البيت المعمور.)

ثُمَّ رَفَعَ لِي الْبَيْتُ الْمَعْمُورُ ثُمَّ أُتَيْتُ بِإِنَاءٍ مِنْ حَمْرٍ وَإِنَاءٍ مِنْ لَبَنٍ وَإِنَاءٍ مِنْ عَسَلٍ فَأَخَذْتُ اللَّبْنَ فَقَالَ هِيَ الْفِطْرَةُ الَّتِي أَنْتَ عَلَيْهَا وَأُمَّتُكَ .

هدية الله لنبيه وأمه فرض الصلاة

ثُمَّ فُرِضَتْ عَلَيَّ الصَّلَوَاتُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى مُوسَى فَقَالَ بِمَا أُمِرْتُ قَالَ أَمِرْتُ بِخَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسِينَ صَلَاةً كُلَّ يَوْمٍ وَإِنِّي وَاللَّهِ قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ التَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ

فَرَجَعْتُ فَوَضَعَ عَنِّي عَشْرًا فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ
فَأْمَرْتُ بِعَشْرِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ فَقَالَ مِثْلَهُ فَرَجَعْتُ فَأْمَرْتُ
بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ فَرَجَعْتُ إِلَى مُوسَى فَقَالَ بِمِ أْمَرْتُ قُلْتُ أْمَرْتُ
بِخَمْسِ صَلَوَاتٍ كُلَّ يَوْمٍ قَالَ إِنَّ أُمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ خَمْسَ صَلَوَاتٍ كُلَّ
يَوْمٍ وَإِنِّي قَدْ جَرَّبْتُ النَّاسَ قَبْلَكَ وَعَالَجْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَشَدَّ الْمُعَالَجَةِ
فَارْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَاسْأَلْهُ النَّخْفِيفَ لِأُمَّتِكَ قَالَ سَأَلْتُ رَبِّي حَتَّى اسْتَحْيَيْتُ
وَلَكِنِّي أَرْضَى وَأُسَلِّمُ قَالَ فَلَمَّا جَاوَزْتُ نَادَى مُنَادٍ أَمْضَيْتُ فَرِيضَتِي
وَخَفَّفْتُ عَنْ عِبَادِي.

المعجزة السابعة

دخوله ﷺ الجنة

جاء في الحديث عن أنس رضي الله عنه في قصة الإسراء ، وفي
آخره: " ثم انطلق بي جبرائيل حتى أتى سدرة المنتهى فغشيها ألوان
لا أدري ما هي قال : " ثم دخلت الجنة فإذا هي جنابذ [أي قباب]
اللؤلؤ وإذا ترابها المسك."

المعجزة الثامنة

رؤية النبي ﷺ نهر الكوثر

رأى النبي ﷺ في رحلة المعراج نهر الكوثر الذي خصّه الله به وأكرمه به لقوله ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾ ، قال ﷺ: (بينما أنا أسير في الجنّة ، إذا أنا بنهر ، حافتاه قباب الدّرّ المجوّف ، قلت: ما هذا يا جبريل؟ قال: هذا الكوثر).

المعجزة التاسعة

إطلاع النبي ﷺ على أقوام يُعذبون

اطّلع النبي ﷺ في رحلة المعراج على بعض أحوال الذين يعذبون في نار جهنم ، ورأى أصناف متعددة منهم: الذين يخوضون في أعراض المسلمين ، ويقعون في الغيبة ، قال ﷺ: (لما عرج بي مررت بقوم لهم أظفار من نحاسٍ يخمشون وجوههم وصدورهم ، فقلت: من هؤلاء يا جبريل؟ قال: هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس) والذين يأمرون الناس بالبر وينسون أنفسهم ، وقال: (مررت ليلة أُسري بي على قوم تُقرضُ شفاههم بمقاريضٍ من نارٍ، قال: قلت: من هؤلاء؟ قالوا: خُطبَاءُ أُمَّتِكَ). والذين يأكلون الربا، لقوله ﷺ: (رأيتُ ليلة أُسري بي رجلاً يسبحُ في نهرٍ ويلقُمُ الحجارة ، فسألتُ: ما هذا؟ فقيلَ لي: أكلُ الربا).

المعجزة العاشرة

صلاة النبي ﷺ بالأنبياء جميعاً بالمسجد الأقصى إماماً

ومما ثبت واتفق عليه العلماء أن النبي ﷺ صَلَّى في رحلة الإسراء والمعراج بالأنبياء إماماً ، كلهم ابتداءً من آدم إلى عيسي ، عليهم صلوات ربي وسلامه ولكنهم اختلفوا متى تم ذلك ، فمنهم من قال أنه أمَّهم عند مقدِّمه إلى المسجد الأقصى ، ومنهم من قال أنه أمَّهم وهو يَخرج إلى السماء ، "واختار ابن كثير أنه قد أمَّهم بعد أن نزل من العُروج إلى بيت المقدس."

وهكذا أيها الأحبة نصل الى نهاية مطاف الرحلة على قدر ما وصلنا من أخبارها وبلغنا القصد بحمد الله وتوفيقه ، أسأل الله عزوجل أن يعلمنا بما ينفعنا وأن ينفعنا بما علّمنا ، وأن يرزقنا علماً وفقهاً وفهماً صحيحاً في الدين اللهم آمين.

وأدعو الله العلى القدير أن يتقبل مني هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم وأحتسبه صدقة جارية عنده لى ولواديّ ولكل من له حقّ علىّ آمين آمين.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

تجميع وتصميم /

العبد الفقير الى الله

أبو الحسن بن سعد الحناوى

فينا في 24 من فبراير 2021